

239755 - هل ثبت دعاء النظر في المرأة؟

السؤال

ما دعاء النظر إلى المرأة ، وهل هو "اللهم أنت حسنت خلقي فحسن خلقي" ؟

ملخص الإجابة

والخلاصة :

أن هذا الحديث ضعيف من جميع طرقه ، وكلها- إلا حديث أنس المتقدم آنفا- في غاية الضعف ، فلا ينتهي القول بتحسينه لوهاء طرقه .

وقد ضعفه الألباني في "الإرواء" (74) ، وكذا ضعفه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على "الأذكار" (ص304) .

ولكن ، صح هذا الدعاء عنه صلى الله عليه وسلم مطلقا دون تقييد بالنظر في المرأة:

"فروي أحمد (24392) ، وأبو يعلى (5075) ، والطیاسی (372) ، والبیهقی فی "الشعب" (8183) عن عائشة قالت: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَخْسِنْ خَلْقِي) .

وصححه محققو المسند ، وكذا صححه الألباني في " صحيح الجامع" (1307).
والله أعلم .

الإجابة المفصلة

هذا الحديث رواه ابن السنّي في "عمل اليوم والليلة" (163) من طريق الحسين بن أبي السري ، ثنا محمد بن الفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن التعمان بن سعد ، عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي الْمِرْأَةِ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خَلْقِي) .

وهذا إسناد موضوع: ابن أبي السري كذاب ، كذبه أبو عروبة ، وكذبه أخوه محمد.
انظر: "تهذيب التهذيب" (2) (315/2).

وعبد الرحمن بن إسحاق متزوج ، تركه أحمد وغيره .
انظر: "الميزان" (2/548).

ورواه أبو يعلى (2611) - ومن طريقه ابن السنى في "عمل اليوم والليلة" (164) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُصَيْنٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ صَفَوَانَ بْنِ سَلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمَرْأَةِ قَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَسَنَ خَلْقِي وَخُلُقِي ، وَزَانَ مَيْتِي مَا شَاءَ مِنْ غَيْرِي) . " ويحيى بن العلاء، قال أحمـد: كذاب يضع الحديث.
"الميزان" (4/397).

وعمرـو بن الحصـين، قال أبو حاتـم: ذاهـبـ الحديثـ ليس بشـيءـ، وقال الدـارـقـطـنيـ: متـرـوكـ.
"الـتهـذـيبـ" (8/20).

ورواه أبو الشـيخـ في "أخـلـاقـ النـبـيـ" (527) ، وأـبـوـ الـحـسـينـ الـبـازـ في "غـرـائـبـ مـالـكـ" (161) من طـرـيقـ أـبـانـ بـنـ سـفـيـانـ ، نـاـ أـبـوـ هـلـالـ ، عـنـ هـشـامـ بـنـ عـرـوةـ ، عـنـ أـبـيهـ ، عـنـ عـائـشـةـ ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ ، بـهـ . وأـبـانـ بـنـ سـفـيـانـ ، قال الدـارـقـطـنيـ : متـرـوكـ.
"ميـزانـ الـاعـتـدـالـ" (1/7).

ورواه الطـبرـانيـ في "الأـوـسـطـ" (787) ، وابـنـ السـنـىـ في "عملـ الـيـومـ والـلـيـلـةـ" (165) من طـرـيقـ سـلـمـ بـنـ قـادـيمـ قـالـ: نـاـ هـاشـمـ بـنـ عـيـسىـ الـبـرـىـيـ ، عـنـ الـحـارـىـ بـنـ مـسـلـمـ ، عـنـ الزـهـرىـيـ ، عـنـ أـنـسـ بـنـ مـالـكـ قـالـ: " كـانـ رـسـولـ اللـهـ صـلـّىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـّمـ إـذـاـ نـظـرـ وـجـهـهـ فـيـ الـمـرـأـةـ قـالـ : (الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ سـوـىـ خـلـقـيـ فـعـدـلـهـ ، وـصـوـرـ صـورـةـ وـجـهـيـ فـحـسـنـهـاـ ، وـجـعـلـنـيـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ) . " هـشـامـ بـنـ عـيـسىـ ، قال العـقـيلـيـ: منـكـرـ الحديثـ.
"الـضـعـفـاءـ الـكـبـيرـ" (343/4).

والـحـارـىـ بـنـ مـسـلـمـ ، قال الدـارـقـطـنيـ: مجـهـولـ.
"لـسانـ المـيـزانـ" (2/160).

ورواه البـيـهـقـيـ في "الـدـعـوـاتـ" (489) من طـرـيقـ مـسـلـمـةـ ، حـدـثـنـاـ هـشـامـ بـنـ عـرـوةـ ، عـنـ أـبـيهـ ، عـنـ عـائـشـةـ بـهـ . ومـسـلـمـةـ: هو اـبـنـ مـحـمـدـ الثـقـفـيـ: قال يـحـيـىـ بـنـ معـيـنـ: ليس بشـيءـ.
وقـالـ أـبـوـ عـبـيدـ الـأـجـرـيـ: قـلـتـ لـأـبـيـ دـاـوـدـ: حـدـثـ عـنـ هـشـامـ بـنـ عـرـوةـ عـنـ أـبـيهـ عـنـ عـائـشـةـ: (إـيـاـكـ وـالـزـنـجـ إـنـهـ خـلـقـ مشـوهـ). فـقـالـ: مـنـ حـدـثـ بـهـذاـ: فـاتـهـمـهـ.
"ميـزانـ الـاعـتـدـالـ" (112/4).

ورواه المـروـزـيـ في "زوـانـدـ الـزـهـدـ" (1174) من طـرـيقـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ المـشـنـىـ بـنـ أـنـسـ بـنـ مـالـكـ ، قالـ: حـدـثـنـىـ رـجـلـ مـنـ آـلـ أـنـسـ بـنـ مـالـكـ أـنـهـ سـمعـ أـنـسـ بـنـ مـالـكـ يـقـولـ: " كـانـ رـسـولـ اللـهـ صـلـّىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـّمـ يـتـنـاـوـلـ الـمـرـأـةـ فـيـنـظـرـ فـيـهـاـ يـقـولـ: (الـحـمـدـ لـلـهـ ، أـكـمـلـ خـلـقـيـ ، وـحـسـنـ صـورـتـيـ ، وـزـانـ مـيـتـيـ مـاـ شـاءـ مـنـ غـيـرـيـ) . " وهذا إـسـنـادـ ضـعـيفـ؛ لـجـاهـلـةـ الرـجـلـ الـذـيـ لـمـ يـسـمـ .

ورواه البزار في "مسنده" (7322)، من طريق داود بن المحبير، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُئْنَى عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَّسِيهِ .
وابن المحبير متروك متهم.
انظر: "الميزان" (2/20) .
وللحديث طرق أخرى كلها ضعيفة لا يصح منها شيء .